تعبئة انعزالية ، وبالتالي فان عملية الوعي السياسي والوطني كانت محدودة جدا في اوساط افراد الجيش ، الامر الذي يفسر بقاء الاكثرية الساحقة من الجنود والضباط في منازلهم · ومع هذا فقد استجاب عدد من هؤلاء لهذه الانتفاضة التي كان لها اثرها التاريخي في تفكيك جهاز كان يعول عليه لخدمة المخطط ، ويرجع ذلك الى ان المجازر الطائفية التي ارتكبت امام اعين الجنود ومشاركتهم فيها احيانا بامر من القيادة ، وتحيز القيادة الفاضح الى جانب الانعزاليين ، ولدت ردة فعل عفوية تجسدت في بروز ظاهرة جيش لبنان العربي وانضمام الجنود اليها · ولكن هذا الانضمام لم يأخذ طابع الاستمرار للاسباب التي سبق الاشارة اليها ·

وبعد ان حسم الصراع في الجنوب ، واصبح منطقة يسيطر عليها الطرف الوطني ، كان لا بد من الافادة من القوات المتواجدة هناك ونقلها الى مناطق القتال الاخرى في بيروت والجبل ، وذلك من اجل الاسراع في عملية حسم الصراع على الساحة اللبنانية ، وارغام القوى الانعزالية على التخلي عن مشروعها ، والقبول بانهاء القتال واحداث اصلاحات سياسية واجتماعية في بنية النظام اللبناني · وعلى هذا الاساس حرك جيش لبنان العربي بعض قواته من الجنوب نحو بيروت ، كما عمدت الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية الى نقل قسم لا يستهان به من قواتهما الى الجبل ومنطقة جزين ·

مخطط تحرك القوى الانعزالية لانشاء الحاجز الامني

لم يكن باستطاعة القوى الانعزالية في الجنوب التحرك بالاستناد الى امكاناتها الذاتية · فهي محصورة في عدد من القرى المسيحية وسط بحر مناوىء لها · واذا علمنا ان هذه القرى ليست متصلة ببعضها ، تبين لنا استحالة ان تشكل وحدها قوة كافية للدفاع عن نفسها في وجه اية محاولة للهجوم عليها من الخارج · فعلما الشعب تقع في الطرف الجنوبي الغربي من الحدود بالقرب من الناقورة · اما رميش ودبل وعين ابل فتشكل مثلثا متكاملا تقع في وسطه قرية حانين ، ويبعد عن علما الشعب حوالي ٢٥ كلم ويقع بالقرب من بلدة بنت جبيل ، بينما تقع بلدتا القليعة وبرج الملوك في الجنوب الشرقي من الحدود بالقرب من مرجعيون ، وتبعدان عن مثلث رميش ـ دبل ـ عين ابل حوالي ٣٥ كلم · ولذا كان لا بد لاي تحرك انعزالي ان يستند بالضرورة الى الدعم والمساندة من « اسرائيل » القادرة على القيام بهذا الدور بسهولة نظرا لقرب القرى المذكورة من الشريط الحدودي ·

وكان نقل المعركة من قبل الانعزاليين الى الجنوب ، منذ حزيران ١٩٧٦ يستهدف الوصول الى عدة اغراض :

١ ـ دفع الزعامات التقليدية للتحرك ضد الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية ·

٢ ـ المراهنة على قيام تحرك شعبي جنوبي مناوىء ايضا ، الامر الذي يظهر الجنوب بمظهر المنتفض ضد الثورة الفلسطينية وغير الراغب في تواجدها على ارضه·

٣ ـ فتح جبهة جديدة في الجنوب تسهم في تشتيت قوى المقاومة والحركة الوطنية وتخلق بلبلة في صفوفها تؤدي الى اضعاف معنوياتها ·

وبالفعل نشط في تلك المرحلة انصار الاقطاع الديني والسياسي في محاولة لدفع الجماهير الى التحرك بحجة الحفاظ على الجنوب ، وعدم تعريض ابنائه للاذى